

الرد على الرئيس الفرنسي بعد إساءته للإسلام وللنبي ﷺ | جديد

الشيخ د محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا ربي معهم بمناك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد - [00:00:00](#)

فهذا لقاء استثنائي لهذا الواقع الاليم الذي تمر به امتنا في هذه الايام كلمات مريرة وعبارات خطيرة ردها الرئيس الفرنسي اذ قال الاسلام يمر الان بازمة في كل انحاء العالم - [00:00:22](#)

ويعلن اصراره على عدم تخليه عن نشر الرسوم المسيئة لاشرف الخلق وحبيب الحق صلى الله عليه وسلم وهذا تطرف خطير وسوء فهم مرير لمعنى حرية الرأي والتعبير وقرار متهور يؤصل لخطاب الحقد والكراهية والعنصرية البغيضة - [00:00:55](#)

ووقود حقيقي لاشعال نيران العنف والقتل والارهاب الذي يعاني منه العالم كله اليوم ويقوض امن المجتمعات بلا استثناء القوية والضعيفة والكبيرة والصغيرة هذه الكلمات المستفزة المسيئة تطاول على الاسلام وانتهاك صارخ - [00:01:28](#)

لحرمة النبي صلى الله عليه وسلم وتأجيج لمشاعر الحزن والالم والغضب عندما يقرب من ملياري مسلم فلا يوجد مسلم على وجه الارض مهما كان تقصيره في حق دينه الا وهو محب للاسلام - [00:02:01](#)

محب لدينه محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بل ومن المسلمين الان ورب الكعبة حتى ولو كان من المذنبين المقصرين من يفتدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:02:24](#)

واهل وماله واقول الاسلام هو المنة الكبرى والنعمة العظمى والدين الذي ارتضاه الله جل وعلا لاهل السماوات واهل الارض ان الدين عند الله الاسلام وما كان الاسلام ولن يكون الاسلام كدين من عند الله - [00:02:43](#)

ما كان ولن يكون الاسلام في ازمة قط ما كان الاسلام كدين منزل من عند الله ولن يكون في ازمة قط فهو دين رفيع جليل يتسم بالتكامل والشمول والتوازن والاعتدال - [00:03:10](#)

والتميز والمفاصلة وهو دين الرحمة نعم هو دين الرحمة ودين العدل ودين الحكمة ودين المساواة حتى وان اساء بعض المنتسبين اليه بمخالفة هذه الاصول والضوابط دين الله الحق والعدل والرحمة والحكمة - [00:03:37](#)

لا يعرض عنه الا منكوس ولا يتهم الاسلام الا موكوس ولا يحارب الاسلام الا مخذول مهووس ووالله الذي لا اله غيره ما عاش المسلمون في ازمة قط المسلمون لا الاسلام - [00:04:06](#)

ما عاش المسلمون في ازمة قط الا حينما ابتعدوا عن الاسلام الا حينما ابتعدوا عن اصل عزهم ونبع كرامتهم واصل مجدهم وشرفهم لقد كنا اذل قوم. فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العز في غيره - [00:04:31](#)

اذلنا الله ولا يوجد مسلم عاقل فضلا عن عالم يخاف ابدا على الاسلام لان الاسلام ليس ديننا من صنع البشر بل هو دين خالق البشر ولو كان الاسلام يعيش ازمة فعلا - [00:04:55](#)

ما كان اسرع الاديان انتشارا في العالم كله. بل وفي فرنسا على وجه الخصوص وهو الدين الثاني في فرنسا الاسلام ما كان ولن يكون ابدا كدين في ازمة بل اقولها بملء فمي - [00:05:17](#)

ان حضارتكم الغربية هي التي تعيش الازمة الحقيقية ان حضارتكم الغربية هي التي تعيش الازمة الحقيقية كما يقول عالمكم الفرنسي

الشهير ريني جينو يقول ان تغيرا في الاتجاه قد بات وشيك الوقوع حتما طوعا او كرها - 00:05:36

بكيفية مباغتة او متدرجة بكارثة او بغير كارثة وان هذا الطابع يقصد طابع الحضارة الغربية وان هذا الطابع الشاذ الذي عليه هذه

الحضارة لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية - 00:06:04

هي تتسم بالقلق العقلي بلا نهاية وهي غارقة في افتعال المشاكل وطرح الامور على نقيض الحقائق ومن ثم تغذية الخلافات وتأجيج

الصراعات من اجل ما هو نفعي فقط بصرف النظر - 00:06:27

عما اذا كان الامر يتعلق بحق ام باطل هذا كلام شاهد من اهلهم فلا ينبغي ان تكون مغازلة اليمين المتطرف في فرنسا او كسب

اصوات انتخابية او غير ذلك من المصالح والمنافع الرخيصة في سوق السياسة والصراع على السلطة الزائلة - 00:06:55

لا ينبغي ان يكون كل ذلك مبررا للحقد على الاسلام. لا ينبغي ان يكون كل ذلك مبررا للتناول اساءتي للنبي عليه الصلاة والسلام لا

ينبغي ان يكون كل ذلك مبررا - 00:07:24

لتأجيج الحقد والكراهية بين الامم والحضارات والشعوب نعم ايها الاحبة ينبغي على العقلاء ان يستوعبوا مثل هذه الكلمات وانا اقسم

بالله العظيم انهما تطاولا هذا ولا غيره على الاسلام ولا على الرسول الكريم درة تاج الجنس البشري كله بابي وامي وقلبي وروحي -

00:07:46

الا حينما ضعفت الامة وهانت الامة وفرطت في عقيدة الولاء والبراء وفرطت في عقيدة الولاء والبراء واقسم بالله مرة اخرى لن

يحترم هذا ولن يحترم هؤلاء المتطاولون دين الامة ولا قرآنها - 00:08:22

ولا نبيها صلى الله عليه وسلم الا اذا احترمت الامة نفسها الا اذا اعتزت الامة بدينها بقرآن ربها وبسنة نبيها الا اذا عادت الامة من جديد

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحول سيرته وسنته ومنهجه الى - 00:08:51

الى واقع عملي والى منهج حياة فابلق رد على هذه الهجمة الشرسة على الاسلام عامة وعلى سيد الخلق خاصة ابلى رد ان يخرج

المسلمون مئات الالاف من حفظة القرآن الكريم - 00:09:17

ومن حفظة سنة النبي الكريم وان يشهد المسلمون لدينهم ورسولهم صلى الله عليه وسلم شهادة علمية وعملية واخلاقية وسلوكية

وابداعية في كل مواقع الانتاج والعطاء على ارض الواقع وفي كل مناحي الحياة - 00:09:45

فلن تكون كلمتنا من رأسنا لن يكون قرارنا من رأسنا الا اذا كانت لقمتنا من فأسنا لن تعتز الامة الا اذا استغنت الامة بربها ثم بما حباها

الله جل وعلا به من نعم لا تعد ولا تحصى - 00:10:13

وعلى اولادنا وشبابنا من المحبين الصادقين الغيورين وما اكثرهم والله عليهم ان يوظفوا مواقع التواصل والمنتديات على شبكة

الانترنت توظيفا ايجابيا بناء وذلك لا اقول بالزوج والدفاع عن الاسلام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسب - 00:10:35

بل عليهم ان يبينوا عظمة هذا الدين على اولادنا ان يبينوا رحمة رسول رب العالمين عليهم ان يعلموا العالم ان محمدا صلى الله عليه

وسلم جاء بقول الله جل وعلا - 00:11:07

من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا. ومن احياها فكأنما

احيا الناس جميعا على شبابنا ان ينقلوا للعالم كله بلغات اهل الارض - 00:11:30

ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء ليعظم قيمة الحياة لا لهدم الحياة وقال من امن رجلا على دمه فقتله فانا بريء من القاتل وان كان

المقتول كافرا جاء ليعلم البشرية - 00:11:50

وفاء بالعهود والوعود فيها هو حذيفة رضوان الله عليه. يقول ما منعني ان اشهد بدرا انا وابي حسين الا ان المشركين قد امسكوا بنا

وقالوا لنا اترى محمدا قلنا لا - 00:12:12

قال فاخذ المشركون علينا عهد الله وميثاقه ان ننصرف الى المدينة والا نقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فذهبت انا

وابي الى النبي فاخبرناه بما قال المشركون وبما قلناه لهم. فماذا قال من علم الدنيا الوفاء؟ قال لحذيفة وابيه ان - 00:12:32

يعني لا تشهدا معنى المعركة. وهم على ارض المعركة بالفعل انصرف نفي من الوفاء للمشركين بعهدهم ونستعين الله عليهم على

شبابنا ان يبينوا هذا وان يترجموا هذه المعاني فلا زال كثير من الناس - 00:12:52

في عصر العولمة يجهلون عظمة هذا الدين يجهلون مكارم اخلاق سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الذي شهد له رب العالمين جل وعلا بقوله وانك لعلی خلق عظیم. الذي شهد له ربه جل - 00:13:16

وعلا بقوله ورفعنا لك ذكرك وارسله جل وعلا بقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. بل وبشرنا جل وعلا بقوله ان خلي بالك من نون العظمة دي. ان كفييناك المستهزئين. وبشره جل وعلا بقوله ان شائنك - 00:13:37

هو الابتر اي ان مبغضك يا رسول الله هو الاحقر والاقبل والاذل الذي سيقطع الله دابره وسيقطع الله ذكره والا اين المتطاولون على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول لحظة وقف فيها على جبل الصفا - 00:14:02

مناديا على بطون وقبائل قريش يا بني فهر يا بني عدي الى غير ذلك ثم قال ارايتم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم - 00:14:28

ما جربنا عليك كذبا. الله! شهادة المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اللحظة الاولى. قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:14:43

وقال ابو لهب عمه تبا لك سائر اليوم يا محمد ولهذا جمعنا هل انتصر النبي لنفسه؟ ابدا هل انتصر النبي لذاته؟ لا والله ما كان بل انتصر له ربه دوما - 00:15:01

وانزل قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب. في جيدها حبل من مسد اتهموه بالجنون اتهموا صاحب ازكى عقل - 00:15:23

صاحب اطهر واشرف وانقى قلب اتهموه بالجنون وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون الرد على نفسه وعن نفسه لا والله بل انتصر الله له ورد الله عنه - 00:15:47

فقال سبحانه نون والقلم ايها ما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون. وانك لعلی خلق عظیم اين هؤلاء؟ واين من قالوا من المنافقين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا - 00:16:09

واين القائلون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل اين كل من تناول على سيد الخلق اين كل من اساء الى حبيب الحق اين هؤلاء؟ اين هؤلاء؟ واين ذكرهم الان - 00:16:37

الحرب يا مسلمون على الاسلام وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرب طويلة سافرة لن تنتهي لن تنتهي الا بانتهاء الدنيا فهذه الهجمة الشرسة التي ليست الاولى ولن تكون الاخيرة انما هي - 00:17:01

حلقة في حلقات الصراع الطويل والحرب الجائرة على الاسلام وعلى النبي عليه الصلاة والسلام تقرأوا قول الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي مش للنبي محمد فقط لا اقرأوا سيرة موسى وسيرة ابراهيم وسيرة عيسى وسيرة نوح وسيرة يوسف وسيرة زكريا وسيرة يحيى - 00:17:27

وسيرة تهود وسيرة صالح اقرأوا سير الانبياء وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وقال سبحانه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك - 00:17:57

ما فعلوه فذرهم وما يفترون والله لا تزيد هذه الحرب الشرسة المسلمين الا حبا لاسلامهم والا حبا لنبيهم صلى الله عليه وسلم بل ونزداد يقينا ان نصر الله جل وعلا للحق - 00:18:23

ولدينه ولرسوله صلى الله عليه وسلم سنة ثابتة لا تتبدل ولا تتغير بل واقسم بمالك الملك ومدير الامر وخالق الكون انه جل جلاله يهيئ الارض كلها الان بقدرته وعظمته وحكمته - 00:18:48

ليعلو دينه ودين رسوله فمهما انتفخ الباطل وانتفش كأنه غالب ومهما انزوى الحق وضعف كأنه مغلوب فان الحق ظاهر وان الباطل زاهق قال جل وعلا وقل جاء الحق وزهق الباطل - 00:19:14

ان الباطل كان زهوقا هذا فيروس ضعيف جدا لا يرى بالعين المجردة وضع اهل الارض والقوى العظمى والدول الكبرى بما تمتلك من

علم وعلوم وعلماء وضع الله بهذا الفيروس اهل الارض - 00:19:39

عراة عجزة امام ضعفهم وفقيرهم بل وجهلهم واظهر لهم ان الملك الحق هو الله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:20:08

وقال سبحانه يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وقال سبحانه تدبروا هذه الاية الجميلة. ولقد سبقت كلمتنا. انظروا الى نون العظمة والجلال. ولقد سبقت كلمتنا - 00:20:34

لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا لهم الغالبون. فلنكن فقط جندا لله لله وقال سبحانه ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة - 00:21:02
ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. وقال صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين - 00:21:28

بعز عزيز او بذل ذليل. عزا يعز الله به الاسلام. وذلا يذل الله به الكفر. فلا يجوز لنا ايها المسلمون ان نياس او ان نقنط هذا حرام في دين الله - 00:21:46

لا يجوز لنا ان نياس او ان نقنط فمن المحن تولد المنح فمن المحن تولد المنح ومن ظلام الليل ينبثق نور الفجر وان اشد ساعات الليل سوادا هي الساعة التي يليها ضوء الفجر ونور الصباح - 00:22:02

فما علينا حكاما محكومين وعلماء ومتعلمين الا ان نصح عقيدتنا ونجدد ايماننا بربنا ونخلص عبادتنا ونصح ما فسد واعوج من اخلاقنا ونشهد لدينا ونبين شهادة علمية وعملية وخلقية وانتاجية على ارض الواقع. وان نحول هذا الحب - 00:22:26
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى اتباع الى امتثال لامره الى اجتناب لنهيهِ الى وقوف عند حدوده الى تخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم على بصيرة وحكمة وادب وتواضع - 00:23:04

وان نحول دينه في حياتنا الى واقع عملي والى منهج حياة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. لقد ان الاوان - 00:23:25

لقد ان الاوان تستفيق الامة وان يستفيق العالم كله بقياداته السياسية والدينية والاعلامية وان يتحركوا بسرعة وصدق ووضوح لوقف خطاب الحقد والتحريض والعنف والكرهية ومعالجة هذا الفكر المريض بفكر صحيح - 00:23:43

على ايدي العلماء الصادقين الدعاة الربانيين والمفكرين والحكماء والعقلاء والمبدعين ثم ثم برفع الظلم برفع القهر عن المقهورين فالعالم كله قرية صغيرة يا سادة لا ينبغي ان تتوهم دولة انها ستعيش في امن وحدها بعيدا عن العالم وان احترق - 00:24:13
كلا كلا جاهل من يظن هذا العالم كله قرية صغيرة لن يشعر بالامن والامان بهذه الالة الحربية الشيطانية الضخمة لا والله وانما بالعودة الى دين الله والى منهج انبياء الله ورسول الله - 00:24:44

وتحقيق العدل ورفع الظلم والقضاء على هذه الازدواجية المريرة في الاحكام والمعايير وامور الدنيا تستقيم بالعدل وامور الدنيا تستقيم بالعدل ولا تستقيموا بالظلم فاذا اقيم امر الدنيا بالعدل قامت وان لم يكن لصاحبها في الدين من خلاق - 00:25:05

وان لم يقيم امر الدنيا بالعدل لم تقم وان كان لصاحبها من الايمان ما يجزى به في الآخرة ان الله جل وعلا يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة - 00:25:41

وان كانت مسلمة فيا ايها العالم ويا ايها المتطاولون على الاسلام وعلى رسول الله يقول لكم المسلمون على وجه الارض الا رسول الله الا رسول الله الا رسول الله فوالله الذي لا اله غيره - 00:26:01

مع تقصيرنا وضعفنا وبعثنا الا ان المسلمين ورب الكعبة يفتدونهم بارواحهم وانفسهم واولادهم واموالهم نسأل الله جل وعلا ان ينصر من نصر دينه وان يخذل من خذل دينه نسأل الله جل وعلا - 00:26:31

ان ينصر من نصر دينه وان يخذل من خذل دينه وتطاول على رسوله صلى الله عليه وسلم ونسأله جل وعلا باسمه الاعظم الذي اذا

سئل به اعطى. واذا دعي به اجاب ان يوقظ الامة من رقدتها وغفلتها. وان يردنا - [00:27:04](#)
الى الحق ردا جميلا. وان يقر اعيننا بنصرة الاسلام وعز المسلمين. انه ولي ذلك ومولاه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى
اله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:29](#)